

## أضواء البيان

. @ 164 @ .

تنبيه .

آية ( الأعراف ) هذه التي ذكرنا تدل دلالة واضحة على أن الأمر يقتضي الفور ، وهو الذي عليه جمهور الأصوليين ، خلافاً لجماعة من الشافعية وغيرهم . .

قوله تعالى : { وَأَنْ أَوْقِمُوا وَجوهَكُمْ لِلدِّينِ } . . .

أوضح هذا المعنى في قوله : { فَأَوْقِمُوا وَجوهَكُمْ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللّهِ الّاتى فِطْرَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ } . . .

قوله تعالى : { وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ } . . .

أوضح معناه أيضاً بقوله : { وَلَا تَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلهاً آخَرَ لَا إِلهَ

إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجوهَهُ لَهُ الّحُكْمُ وَإِلَيْهِ

تُرْجَعُونَ } . . .

قوله تعالى : { وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ } . . .

لم يبين هنا ما حكم الله به بين نبيه وبين أعدائه ، وقد بين في آيات كثيرة أنه حكم

بنصره عليهم ، وإظهار دينه على كل دين ، كقوله : { إِذْ جَاءَ نَصْرُ اللّهِ

وَالْفَتْحُ } إلى آخر السورة وقوله : { إِنَّنَا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً } {

إلى آخرها ، وقوله : { أَوَلَمْ يَرَوْا أَن نَّزَّلْنَا نَزْلاً تَرَى الّاسْمَ رُضً نَنْقُصُهَا مِنْ

أَطْرَافِهَا وَاللّهُ يَحْكُمُ لَاحِقٌ لِّمُؤْمِنِهِ } . إلى غير ذلك من الآيات .